لهم وظن قومهم حين ابطا الامر انهم قد كذبوا واخرج ابن مردويه من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود قال
حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة واخرج ابن جرير عن
ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي ان مسلم بن يسار سال سعيد بن جبير فقال يا ابا عبد الله اية قد بلغت مني
كل مبلغ حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة فهذا الموت ان تظن الرسل انهم قد كذبوا او نظن
انهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبير حتى اذا استياس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل
كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابرهيم بن ابي حرة الجزري قال صنعت طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك
ابن مزاحم فسال فتى من قريش سعيد بن جبير فقال له يا ابا عبد الله كيف نقرا هذا الحرف فاني اذا اتيت عليه
تمنيت اني لا اقرا هذه السورة حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال نعم حتى اذا استياس الرسل
من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا فقال الضحاك لو رحلت في هذه الى اليمن لكان
قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرا كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال استياس الرسل ان يعذب قومهم
وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد قال في المؤمن فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وقوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون
قال حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق واخرج ابن جرير عن ابن عباس فنجي من نشاء قال فنجي الرسل ومن نشاء
ولا يرد باسنا عن القوم المجرمين وذلك ان الله بعث الرسل يدعوا قومهم فاخبروهم انه من اطاع الله نجا ومن
عصاه عذب وغوى واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس جاءهم نصرنا قال العذاب واخرج ابو الشيخ عن نصر بن عاصم
انه قرا فنجا من نشاء واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر انه قرا فنجي من نشاء واخرج ابو الشيخ عن السدي ولا يرد
باسنا قال عذابه قوله تعالى لقد كان في قصصهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لاولي الالباب قال لذوي العقول واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه قال القران يصدق
الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي انزلها قبله على انبيائه كالتوراة والانجيل والزبور يصدق ذلك كله
ويشهد عليه ان جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله بين حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج
ابن السني والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عسر على المراة ولادتها اخذ اناء نظيف
وكتب عليه كانهم يوم يرون ما يوعدون الى اخر الاية وكانهم يوم يرونها الاية ولقد كان في قصصهم عبرة لاولي
الالباب الى اخر الاية ثم يغسل ويسقى المراة منه وينضح على بطنها وفرجها انتهى

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الرعد نزلت بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
سعيد بن جبير قال سورة الرعد مكية واخرج ابو الشيخ عن ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الرعد
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت بالمدينة الرعد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
قال سورة الرعد مدنية الا اية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي
في الجنائز عن جابر بن زيد قال كان يستحب اذا حضر الميت ان يقرا عنده سورة الرعد فان ذلك يخفف عن الميت
وانه اهون لقبضه وايسر لشانه قوله تعالى المر تلك ايات الكتاب الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله المر قال انا الله ارى واخرج ابن جرير عن مجاهد المر فواتح يفتتح بها كلامه واخرج
ابن

جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تلك ايات الكتاب قال التوراة والانجيل والذي انزل اليك من
ربك الحق قال القران واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله تلك ايات الكتاب قال الكتب التي
كانت قبل القران والذي انزل اليك من ربك الحق اي هذا القران قوله تعالى الله الذي رفع السموات
بغير عمد ترونها الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال قلت لابن
عباس ان فلانا يقول انها على عمد يعني السماء فقال اقراها بغير عمد ترونها اي لا ترونها واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الاعماد
واخرج ابن جرير عن اياس بن معاوية في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الارض
مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السماء على اربعة املاك كل زاوية موكل بها ملك واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف ابي بغير عمد ترونه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم وحد لا يقصرونه ولا يتعدى واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله كل يجري لاجل مسمى قال الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم بلقاء ربكم
توقنون قال ان الله انما انزل كتابه وبعث رسله لنؤمن بوعده ونستيقن بلقائه قوله تعالى وهو الذي
مد الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة ان كعبا قال لعمر بن الخطاب ان الله جعل مسيرة ما بين
المشرق والمغرب خمسمائة سنة فمائة سنة في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان لا جن ولا انس ولا دابة ولا شجرة
ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان واخرج ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو الدنيا مسيرة خمسمائة عام اربعمائة عام خراب ومائة عمران في ايدي المسلمين من ذلك
مسيرة سنة واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب الا
كفسطاط في الصحراء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال الارض اربعة وعشرون الف فرسخ فالسودان اثنا
عشر الفا والروم ثمانية وللفارس ثلاثة وللعرب الف واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن مضرب قال الارض مسيرة
خمسمائة سنة ثلثمائة عمران ومائتان خراب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حسان بن عطية قال سعة
الارض مسيرة خمسمائة سنة البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الارض سبعة اجزاء ستة اجزاء فيها ياجوج وماجوج وجزء فيه سائر الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
قال ذكر لنا ان الارض اربعة وعشرون الف فرسخ اثنا عشر الفا منها ارض الهند وثمانية الاف الصين وثلاثة
الاف المغرب والف العرب واخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي قال الارض ثلاثة اثلاث ثلث فيه الناس والشجر
وثلث فيه البحور وثلث هواء قوله تعالى وجعل فيها رواسي اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله
تبارك وتعالى حين اراد ان يخلق الخلق خلق الريح فنسجت الريح فابدت عن حشفة فهي تحت الارض فمنها
دحيت الارض حيث ما شاء في العرض والطول فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي واخرج ابن جرير عن علي بن ابي
طالب قال لما خلق الله الارض قمصت وقالت اي رب تجعل علي بني ادم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث
فارسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان قرارها كاللحم يترجرج واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي

مساحة الارض

Copyright ... University